Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 02 / سبتمبر2022 / ص ص 139 - 153

مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بالشلف

The level of counseling needs of secondary education pupils of Chlef

كلثوم قاجة [1]، رقية قاجة [2]

1 جامعة الشلف (الجزائر) ، k.gadja@univ-chlef.dz

2 جامعة ورقلة (الجزائر) ، ROKIA.ga30@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/18 تاريخ القبول: 2022/03/31 تاريخ النشر: 2022/09/30

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف على الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي لعينة مكونة من 185 تلميذا وتلميذة من بعض الثانويات بولاية الشلف، بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق استبيان الحاجات الإرشادية المعد من طرف أمزيان (2007)، تمت معالجة البيانات من خلال البرنامج الإحصائي (*SPSS*) واستخدام الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت"، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه) وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي متوسط، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية تعزى لكل من متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، ومتغير الصف الدراسي لصالح الصف الأول، في حين لم تكن الفروق دالة في متغير التخصص، وقد أوصت الدراسة زيادة الاهتمام بإرشاد تلاميذ التعليم الثانوي حتى يتم إشباع حاجاتهم والوصول بهم إلى مستوى مرتفع من الصحة النفسية من خلال التنويع في استخدام مناهج الإرشاد سواء كانت نمائية، أو علاجية، أو وقائية.

كلمات مفتاحية: حاجات إرشادية، حاجات نمائية، حاجات علاجية، حاجات وقائية، تلاميذ، تعليم ثانوي.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the counseling needs of secondary education pupils for a sample consists of 185 male and female of some secondary schools of Chlef, based on the descriptive approach, and the application of the counseling needs questionnaire prepared by Amzian (2007), The data were processed through the statistical program (SPSS) and using statistical methods (arithmetic mean, standard deviation, T-test, single-contrast analysis, Scheffe test). The study reached to some results: that the level of counseling needs of secondary school pupils is high, differences in the level of counseling needs attributed to each of the gender variables to females and the academic grade variable to first grade, while the differences were not a function of the specialization variable, and the study recommended increasing attention to counseling secondary education pupils in order to satisfy their needs and bring them to a high level of mental health through diversification in the use of counseling approaches, whether they are developmental, treatment , or preventive.

Keywords: counseling needs, developmental needs, treatment needs, preventive needs, pupils, secondary education.

1- مقدمة:

تعتبر الدافعية عند المتعلمين من المواضيع المهمة في علم النفس التربوي، والتي من خلالها يمكن تفسير الكثير من السلوك وفهمه حيث يذكر نجاتي (2001) أن الدوافع هي القوى المحركة التي تبعث النشاط في الكائن الحي، وتبدئ السلوك وتوجهه نحو

- المؤلف المرسل: كلثوم قاجة

doi: 10.34118/ssj.v16i2.2456
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/2456
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

هدف معين، ومن وظائفها أنها تدفع الإنسان إلى القيام بإشباع حاجاته الأساسية الضرورية لحياته وبقائه، كما تدفعه إلى القيام بكثير من الأفعال الأخرى الهامة والمفيدة في توافقه.

يعد موراي (Murray, 1938) من العلماء الذين فسروا السلوك في ضوء الحاجات فهو يرى أن الحاجة هي نقطة البداية في السلوك، حيث حدد عددا من الحاجات دعاها حاجات عالمية Universal Needs تتوافر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو عمرهم، وأن الإنسان يسعى بشكل دؤوب لتحقيق حاجاته الأساسية (نشواتي، 2003، ص 217).

بين أبو دوابة (2012) أن الحاجة وراءها دافع، يهدف الإنسان إلى تحقيقه مما يؤدي إلى التوازن والتوافق النفسي عند الإشباع، ومن المعروف أن الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية... إلخ، تختلف باختلاف السن والجنس والمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والمهني، فهي ليست ثابتة عند جميع الأفراد بل تتأثر بالعوامل البيئية والوراثية والثقافية.

إذا لكل فرد حاجات تختلف باختلاف الجنس، والمرحلة العمرية، والجميع يسعى لتحقيقها، في هذا الصدد أشار ماسلو إلى أن ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر، وأن الحاجة التي لم تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرته إلى الحياة مختلفة وتؤثر تأثيرا بالغا في إدراكه وبالتالي في سلوكه" (أحمد، 2000، ص 56).

سعت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول إلى الاهتمام بالتلاميذ في مختلف مراحل التعليم خاصة مرحلة التعليم الثانوي التي تعتبر مرحلة مهمة وحساسة ففيها يمر التلاميذ بفترة المراهقة وتطرأ فيها عدة تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية، لأجل ذلك وفرت وزارة التربية الوطنية الجزائرية أخصائيين في علم النفس على مستوى كل ثانوية لتوعية التلاميذ بحاجاتهم وكيفية إشباعها بالطرق المشروعة لتحقيق النمو السليم المتوازن.

خلص ديسي وريان (Deci & Ryan, 2000) من أن وصول الفرد إلى حالة من التكامل في الشخصية والنمو الاجتماعي ينتج عن إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية، وهذا يدفع الفرد لتبني معايير وقيم وسلوك الجماعة والمجتمع والتكامل الاجتماعي، وأن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى التشتت والاغتراب" (مخيمر، 2013، ص 114).

إذا لم يتم إشباع حاجات التلاميذ سينجم عنه مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية، وهذا من شأنه أن يؤثر في صحتهم النفسية، ويصبحون بحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي التي يجب أن يوفرها لهم الأخصائي النفسي كي يساعدهم على تجاوز مشكلاتهم، وإلا ستقف عائقا يؤدي بهم إلى سوء التوافق وهذا بدوره يؤثر بالسلب على مردود المؤسسات التعليمية والمجتمع ككل.

من هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية والدراسات التي سبقتها كنقطة بداية يرتكز عليها الأخصائي النفسي في تصميم برامج إرشادية نمائية ووقائية وعلاجية، لذا هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1-1- تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (علمي أدبي)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث)؟

1-2- فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول، الصف الثاني، الصف الثالث).

1-3- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- الكشف عن مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- معرفة الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تبعا للمتغيرات الآتية: النوع الاجتماعي، التخصص الصف الدراسي.

1-4- أهمية الدراسة:

في ضوء ما سبق تظهر أهمية الدراسة من طبيعة المرحلة التعليمية التي تتناولها من جهة، ومن العينة المقصودة من جهة أخرى كالآتي:

- تسليط الضوء على الحاجات الإرشادية التي يحتاجها تلاميذ التعليم الثانوي حتى تتظافر جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع من أجل توفير الجو الملائم لإشباعها.
- إن معرفة التلاميذ لحاجاتهم الإرشادية تعتبر من الأمور الأساسية للبدء في تحقيقها.
- إن وعي التلاميذ بحاجاتهم الإرشادية سيؤدي بهم إلى طلب الإرشاد من الأخصائي النفسي ليساعدهم في تحقيقها في حال وجدوا صعوبة في ذلك.
- تساعد هذه الدراسة الأساتذة في اتباع استراتيجيات تدريسية مناسبة وفي توفير الجو الملائم الذي يساعد التلاميذ على إشباع حاجاتهم.
- إن معرفة الحاجات الإرشادية للتلاميذ يفيد الأخصائي النفسي في معرفة القصور في الحاجات التي يعانيها التلاميذ لتقديم خدمات إرشادية مناسبة لهم، وتمكنه من وضع الخطط الإرشادية اللازمة، كما تعينه في وضع برامج وقائية أيضا.
- تفيد هذه الدراسة أولياء التلاميذ في التعرف على حاجات أبنائهم ومراعاتها أثناء التعامل معهم ليقللوا ما أمكن من التصادم معهم.
- إن التعرف على الحاجات الإرشادية للتلاميذ يفيد وزارة التربية الوطنية في توفير كل الظروف الرئيسة التي تسمح للتلاميذ بالنمو السليم وتحقيق أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية.

1-5- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ: عجز التلاميذ عن مواجهة مشكلاتهم المختلفة التي تسبب لهم التوتر، ويحتاجون لمساعدة المرشد النفسي لكي يزودهم بالاستراتيجيات اللازمة لإشباع حاجاتهم، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية في استبيان الحاجات الإرشادية الذي أعدته أمزيان (2007).

وتشمل هذه الحاجات ما يلي:

حاجات نمائية: أشار عدس (1998) أنها تتمثل في "الحاجة إلى فهم الذات ومعرفة الإمكانيات الفردية واستغلالها إلى أقصى درجة بإشباع حاجاته حسب إمكانياته" (أمزيان، 2007، ص 69)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية في بعد الحاجات النمائية.

حاجات وقائية: أشار سيد خير الله (1981) إلى "توفير الظروف الصحية البعيدة عن التوتر والمشاكل وذلك من خلال توفير الجو المناسب الذي يحقق الصحة النفسية" (نيس، 2011، ص 39)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية في بعد الحاجات الوقائية.

حاجات علاجية: عند بحث مشكلة من المشكلات لا بد من تقصي الأسباب، حتى يمكن علاج المشكلة، وأن أسباب المشكلة ليست متعددة فحسب، وقد ترجع إلى حاضر التلميذ أو ماضيه أو فيهما معا. (أمزيان، 2007، ص 70)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية في بعد الحاجات العلاجية.

2- الدراسات السابقة:

دراسة أمزيان (2007): هدفت الدراسة التعرف على حاجات المراهق وهل عدم إشباعها له علاقة بتقدير الذات ومدى حاجته للإرشاد على عينة مكونة من 200 تلميذ وتلميذة ومتربصين بمراكز التكوين المهني منهم 120 تلميذا وتلميذة بالثانوية بمختلف التخصصات بولاية باتنة، وتم تطبيق استبيان المشكلات النفسية، واستبيان الحاجات الإرشادية من إعداد الباحثة، واستبيان تقدير الذات لكوبر سميث، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارب أظهرت الدراسة عدة نتائج نذكر منها أن متوسط الحاجات الإرشادية عند الذكور أعلى منه عند الإناث.

دراسة رزق (2008): هدفت الدراسة إلى تعرف الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية على عينة مكونة من 423 طالبا وطالبة من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات. فضلا عن ذلك تعرف دلالة الفروق في هذه المشكلات وفقا لمتغيرات الصف الدراسي، والجنس، والتخصص. وقد تم تطبيق استبانة من إعداد الباحثة، وبينت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الثانوية يعانون من مشكلات عديدة ومتنوعة ظهرت في خمس مجالات اندرجت حسب أولويتها كما يأتي: (المجال الدراسي، المجال الانفعالي والشخصي، المجال الأسري، المجال الاجتماعي، المجال الصحي والبيئي). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين الذكور والإناث، وكذلك بين التخصصات العلمة والأدبية، ولكن هذه الفروق كانت واضحة بالنسبة لمتغير الصف الدراسي حيث زادت هذه المشكلات بجميع مجالاتها عند طلبة الصف الثالث الثانوي، وأكثر مجالاتها ظهورا المجال الدراسي.

دراسة نيس (2011): هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، والكشف عن الفروق بين الجنسين لدى عينة مكونة من 150 تلميذا وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي من ولاية الجزائر العاصمة، وبسكرة، والوادي، وبعد تطبيق الاستبيانات والتي منها استبيان الحاجات الإرشادية لأحمد الصمادي (2001) موزعة على الأبعاد التالية: حاجات جسمية، حاجات نفسية، حاجات دراسية، حاجات أسرية، حاجات اجتماعية، بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لصالح الإناث.

دراسة مخيمر (2013): هدفت الدراسة الكشف عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في هذه الحاجات على عينة مكونة من (50) معلم ومعلمة و(100) طالب وطالبة من مدرسة الشهيد ياسر عرفات للموهوبين بغزة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية التي يحتاج إليها الموهوبون حيث أنهم محتاجون إلى التدريب والتوجيه والإرشاد وعدم وجود فروق بين استجابات المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في تحديد هذه الحاجات.

دراسة بلقاسم وشتوان (2017): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والدافعية للتعلم عند تلاميذ الطور الثانوي، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتطبيق مقياس الحاجات الإرشادية من إعداد الباحثين، ومقياس دافعية التعلم من إعداد يوسف قطامي (1989)، على عينة طبقية عشوائية من التلاميذ قوامها (100) تلميذ وتلميذة من التخصصين العلمي والأدبي للعام (2015/ 2016)، أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الحاجات الإرشادية والدافعية للتعلم، ووجود فروق في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم الدراسات اتفقت أن هناك حاجات إرشادية تمثلت في حاجات دراسية، حاجات انفعالية وشخصية، حاجات جسمية، حاجات نفسية، حاجات أسرية، حاجات اجتماعية، حاجات صحية وبيئية، بينما انفردت دراسة أمزيان بترتيب آخر للحاجات الإرشادية وهو: حاجات نمائية، حاجات علاجية، حاجات وقائية، وقد استخدمت غالبية الدراسات استبيانات معدة من طرفهم كدراسة (أمزيان، 2007؛ بلقاسم وشتوان، 2017؛ رزق، 2008؛ مخيمر 2013) أما دراسة نيس (2011) فقد طبقت استبيان الحاجات الإرشادية لأحمد الصمادي، 2001، كما تم تطبيق أدوات الدراسة في كل الدراسات السابقة في مرحلة التعليم الثانوي، وخصصها مخيمر (2013) للطلبة الموهوبين.

توصلت الدراسات السابقة إلى عدة نتائج منها وجود فروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية لصالح الإناث في دراسة كل من (بلقاسم وشتوان، 2017؛ نيس، 2011) أما في دراسة أمزيان (2007) فكانت الفروق لصالح الذكور، واختلفت مع نتائج دراسة كل من (رزق، 2008؛ مخيمر، 2013) التي لم تجد فروقا بين الذكور والإناث ، كما توصلت دراسة كل من (بلقاسم وشتوان، 2017؛ رزق، 2008) إلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية، في حين وجدت دراسة رزق (2008) فروقا في متغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الثالث الثانوي، تم الاستفادة من هذه الدراسات في كل خطوة من خطوات الدراسة الحالية خاصة في تفسير نتائج الدراسة.

3- الإطار النظري للدراسة:

3-1- تعريف الإرشاد النفسي:

تعريف جود (Good, 1945): هو "تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية والمهنية، والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية" (الشناوي 1996، ص 10).

تعريف روجرز (Rogers): هو "العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة" (المرجع نفسه، ص 10).

4- تعريف عمر (1984): هو "عملية تعلمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني. ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية" (عمر، 1987، ص 46).

تعريف رابطة علماء النفس الأمريكية (APA, 1987): بأنه "مجموعة الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الذين يعتمدون في تدخلهم على مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير سلوك الإنسان بطريقة إيجابية وفاعلة خلال مراحل نموه المختلفة ويقوم الأخصائي بممارسة عمله مؤكدا على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق من منظور إنمائي، وأن هذه الخدمات تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين توافقهم لمطالب الحياة المتغيرة، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرات على حل المشكلات واتخاذ القرارات" (أبو أسعد، د ت، ص 24).

تعريف الشناوي (1996): "عملية ذات طابع تعليمي تتم وجها لوجه بين مرشد مؤهل ومسترشد يبحث عن المساعدة ليحل مشكلاته ويتخذ قراراته، حيث يساعد المرشد باستخدام مهاراته والعلاقة الإرشادية على فهم ذاته وظروفه والوصول إلى أنسب القرارات في الحاضر والمستقبل" (ص 13)

3-2- مناهج الإرشاد النفسي:

وقد أشار (أحمد، 2000؛ سفيان، 2004) إلى وجود ثلاثة مناهج هي:

- المنهج الإنمائي: هي الخدمات التي تقدم للأفراد العاديين من خلال مراكز الإرشاد النفسي لتزيد من كفاءتهم إلى أقصى حد مستطاع للوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والشعور بالسعادة والتوافق النفسي وذلك عن طريق معرفتهم وتقبلهم لذاتهم ونمو مفهوم موجب عن الذات وتحديد أهدافهم بطريقة سليمة للحياة وتوجيه قدراتهم التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا من خلال رعاية نمو الفرد النمو الكامل.

- المنهج الوقائي: وهو يقدم الطريقة التي يجب أن يسلكها الفرد مع نفسه ومع الآخرين حتى يقي نفسه ويقي الآخرين من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، وله ثلاثة مستويات الأول منع أو محاولة منع حدوث الاضطراب بإزالة أسبابه، والثاني محاولة كشف مبكر للاضطرابات والسيطرة عليها قبل تفاقمها، أما الثالث فهو محاولة تقليل أثر الاضطرابات، وأما الإجراءات الوقائية فتتمثل الاهتمام بالصحة العامة، والرعاية بالنمو النفسي السوي والتوافق بكافة أشكاله.

- المنهج العلاجي: وهو يقدم للفرد لرفع المعاناة عنه وحل المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية ومساندته للتخلص من أي حالة توتر وقلق حتى يعود إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز النفسية.

3-3- مفهوم الحاجات الإرشادية:

تعريف كوفمان (Kaufman, 1972): بأنها "كل ما ينتج لدى الطلبة عن التناقض بين ما هو موجود وما يجب أن يكون" (أبو أسعد 2010، ص 238)

تعريف جود (Good, 1973): بأنها "مطالب لبقاء الكائن الحي واستمرارية نموه، وصحته، وقبوله الاجتماعي" (البركات والحكماني 2014، ص 85)

تعريف نوري ويحيى (2008): هي "رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضيقا وانزعاجا وهو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته والتخفيف من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي والتكيف السليم مع المحيط

الذي يعيش فيه. وهي حاجات عامة للأفراد بمختلف مستوياتهم ومراحلهم العمرية لا غنى عنها لمواجهة متطلبات الحياة المتجددة والمعقدة أحيانا والتي تستوجب إيجاد حلول إرشادية مناسبة لها" (ص 299)

4- إجراءات الدراسة الميدانية:

4-1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه الأنسب لها.

4-2- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 185 تلميذا وتلميذة من بعض الثانويات بولاية الشلف للعام الدراسي 2020/ 2021 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة كالآتي:

جدول 1. يوضح عينة الدراسة وفقا لمتغيرات: الجنس، التخصص، المستوى الدراسي

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	85	45.94
	أنثى	100	54.05
	المجموع		%100
التخصص	علمي	137	74.05
	أدبي	48	25.94
	المجموع		%100
الصف الدراسي	الصف الأول	70	37.83
	الصف الثاني	40	21.62
	الصف الثالث	75	40.54
	المجموع		%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الإناث (100) أكبر من عدد الذكور (85)، أما فيما يخص التخصص فعدد التلاميذ العلميين (137) أكبر من عدد التلاميذ الأدبيين (48)، أما عدد التلاميذ في الصف الأول الثانوي (70)، وفي الصف الثاني (40) والصف الثالث (75).

4-3- أداة الدراسة:

تم استخدام استبيان أمزيان (2007) متكون من 27 فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: محور الحاجات النمائية من الفقرات (1- 9)، ومحور الحاجات العلاجية من الفقرات (10- 18)، ومحور الحاجات الوقائية من الفقرات (19- 27)، وتم الاعتماد على البديلين نعم ولا، ويكون التصحيح بإعطاء درجتين للإجابة "نعم"، ودرجة واحدة للإجابة "لا"

صدق الأداة: اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين، وتم تعديل الاستبيان من خلال ملاحظاتهم، ثم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من أربعين تلميذا، وكانت قيمة "ت" دالة بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى عند 0.001 وهو ما يدل على صدق استبيان الحاجات الإرشادية.

ثبات الأداة: تم حساب الثبات من خلال طريقة إعادة الاختبار حيث أعيد تطبيقه على نفس العينة بعد 10 أيام، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين مرتفع، وكما تم حساب الصدق الإحصائي وكان مرتفعا أيضا مما يدل على ثبات الاستبيان الحاجات الإرشادية.

الخصائص السيكومترية للأداة على البيئة المحلية (الشلف): تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذا وتلميذة، وكانت النتائج كالآتي:

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية بتطبيق معامل جتمان، وكانت النتائج على الترتيب (0.78)، (0.71)، وعليه فإن الاختبار على قدر عالي من الثبات.

الصدق: تم الاعتماد على المقارنة الطرفية وبلغت قيمة "ت" 10. 196 والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الأداة تميز بين التلاميذ من حيث الحاجات الإرشادية.

4-4- المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وتطبيق الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه.

5- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

5-1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل: ما مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات تلاميذ المرحلة الثانوية، وكانت النتائج كالآتي:

جدول 2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحاجات
حاجات نمائية	1.50	0.29	متوسط
حاجات علاجية	1.44	0.28	متوسط
حاجات وقائية	1.78	0.25	مرتفع
المقياس ككل	1.57	0.21	متوسط

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لمستوى الحاجات الإرشادية للتلاميذ في المقياس ككل بلغ (1.57) بانحراف معياري (0.21)، بمستوى متوسط، كما جاء كل من بعد الحاجات النمائية، والحاجات العلاجية بمستوى متوسط أيضا حيث بلغ المتوسط الحسابي لهما على الترتيب (1.50، 1.44) وبانحراف معياري بلغ (0.29، 0.28). أما بعد الحاجات الوقائية فقد بلغ متوسطه الحسابي (1.78) وانحرافه المعياري (0.25) وجاء بمستوى مرتفع.

5-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث). للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس الحاجات الإرشادية بين الذكور والإناث، والجدول الآتي يوضح ذلك:

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث في الدرجة الكلية (43.87) أكبر من المتوسط الحسابي للذكور (41.14)، أما المتوسط الحسابي للأبعاد الفرعية للإناث تراوح ما بين (13.43- 16.23)، والمتوسط الحسابي للأبعاد الفرعية للذكور تراوح ما بين (12.55- 15.81)، وكانت قيمة "ت" المحسوبة للأبعاد ككل (3.22)، وتراوحت قيمة "ت" للأبعاد الفرعية ما بين (1.25- 3.799)، وكانت القيمة الاحتمالية في كل مرة أصغر من (0.01) عند درجة الحرية (183) مما يدل على وجود فروق بين درجات الذكور والإناث في المقياس ككل وفي بعدي الحاجات النمائية والعلاجية. ما عدا بعد الحاجات الوقائية فقد كانت القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يدل على أن قيمة "ت" غير دالة أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في بعد الحاجات الوقائية، وبناء على هذه النتائج نرفض

الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث).

جدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في استبيان الحاجات الإرشادية بين تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث)

الحاجات الإرشادية	الجنس	العينة	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
حاجات نمائية	إناث	100	14.21	2.38	3.799	183	0.000	دال
	ذكور	85	12.78	2.74				
حاجات علاجية	إناث	100	13.43	2.43	2.31	183	0.02	دال
	ذكور	85	12.55	2.71				
حاجات وقائية	إناث	100	16.23	1.97	1.25	183	0.21	غير دال
	ذكور	85	15.81	2.56				
الدرجة الكلية	إناث	100	43.87	5.14	3.22	183	0.009	دال
	ذكور	85	41.14	6.37				

5-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي). للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس الحاجات الإرشادية بين التخصص العلمي، والتخصص الأدبي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق في مقياس الحاجات الإرشادية بين تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير التخصص (علمي- أدبي)

الحاجات الإرشادية	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
حاجات نمائية	أدبي	48	13.56	2.91	0.034	183	0.97	غير دال
	علمي	137	13.55	2.56				
حاجات علاجية	علمي	137	13.19	2.55	1.44	183	0.15	غير دال
	أدبي	48	12.56	2.69				
حاجات وقائية	أدبي	48	16.69	1.95	2.33	183	0.021	دال
	علمي	137	15.81	2.33				
الدرجة الكلية	أدبي	48	42.81	5.48	0.26	183	0.78	غير دال
	علمي	137	42.55	6.04				

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي في الدرجة الكلية (42.81) أكبر من المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (42.55)، أما المتوسط الحسابي للأبعاد الفرعية للتخصص الأدبي تراوح ما بين (12.56-16.69)، والمتوسط الحسابي للأبعاد الفرعية للتخصص العلمي تراوح ما بين (13.19- 15.81)، وكانت قيمة "ت" المحسوبة للأبعاد ككل (0.26) وتراوحت قيمة "ت" للأبعاد الفرعية ما بين (0.034- 2.33)، وكانت القيمة الاحتمالية في كل مرة أكبر من (0.05) عند درجة الحرية (148) مما يدل على أن قيمة "ت" غير دالة وبالتالي عدم وجود فروق في درجات الطلبة بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى الحاجات الإرشادية سواء كان ذلك في مستوى الدرجة الكلية أو على مستوى بعدي الحاجات النمائية، والحاجات العلاجية. ما عدا

بعد الحاجات الوقائية فقد كانت القيمة الاحتمالية أصغر من (0.01) مما يدل على أن قيمة "ت" دالة وعليه توجد فروق بين التخصص العلمي والتخصص الأدبي في بعد الحاجات الوقائية.

4-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول- الصف الثاني- الصف الثالث). للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي في استبيان الحاجات الإرشادية بين الصف الأول، والثاني، والثالث، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 5. مجموع المربعات ودرجة الحرية ومربع المتوسطات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة في مقياس الحاجات الإرشادية بين تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول- الصف الثاني- الصف الثالث)

الحاجات الإرشادية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
حاجات نمائية	بين المجموعات	135.458	2	67.729	10.660	0.000	دال
	داخل المجموعات	1156.30	182	6.353			
	المجموع	1291.762	184				
حاجات علاجية	بين المجموعات	168.300	2	168.300	14.279	0.000	دال
	داخل المجموعات	1072.565	182	5.893			
	المجموع	1240.865	184				
حاجات وقائية	بين المجموعات	40.512	2	20256	4.059	0.019	دال
	داخل المجموعات	908.223	182	4.990			
	المجموع	948.735	184				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	691.786	2	345.893	11.072	0.000	دال
	داخل المجموعات	5685.966	182	31.242			
	المجموع	6377.751	184				

نلاحظ من الجدول نلاحظ أن قيمة "ف" في الدرجة الكلية (11.072) بينما تراوحت قيمة "ف" في كل بعد من الأبعاد (4.059-14.279) وكانت القيمة الاحتمالية في كل مرة أصغر من 0.01 ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير الصف الدراسي (الصف الأول- الصف الثانية- الصف الثالث) سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد ككل، وعليه تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتوضيح اتجاه الفروق والجدول الآتي يوضح ذلك.

من خلال الجدول نلاحظ في بعد الحاجات النمائية وجود فرق بين متوسطي الصف الأول والصف الثاني قدره 1.454 وجاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة لهذا القرار 0.01 وهذا يعني أن الفرق دال لصالح الصف الأول، كما نلاحظ وجود فرق دال بين متوسطي الصف الأول والصف الثالث قدره 1.882 وجاءت القيمة الاحتمالية 0.000 وهذا يدل على أن الفرق دال لصالح السنة أولى ثانوي.

أما بعد الحاجات العلاجية فنلاحظ من خلال الجدول وجود فرق بين متوسطي سنة أولى وسنة ثالثة قدره 2.155 وجاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة لهذا القرار 0.000 وهذا يعني أن الفرق دال لصالح سنة أولى ثانوي، كما نلاحظ أنه لا يوجد فرق دال بين متوسطي السنة الأولى والسنة الثانية.

أما بعد الحاجات الوقائية نلاحظ من خلال الجدول وجود فرق بين متوسطي سنة أولى وسنة ثانية قدره 1.179 وجاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة لهذا القرار 0.03 وهذا يعني أن الفرق دال لصالح سنة أولى ثانوي، كما نلاحظ أنه يوجد فرق دال بين

متوسطي السنة الثانية والسنة الثالثة قدره -1.090 وجاءت القيمة الاحتمالية 0.04 وهذا يدل على أن الفرق دال لصالح السنة الثالثة ثانوي.

جدول 6. يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير الصف الدراسي

الحاجات الإرشادية		سنة أولى م= 14.63	سنة ثانية م= 13.18	سنة ثالثة م= 12.75
بعد الحاجات النمائية	سنة أولى م= 14.63	-	1.454*	1.882*
	سنة ثانية م= 13.18	-1.445*	-	-0.428
	سنة ثالثة م= 12.75	-1.882*	-0.428	-
		سنة أولى م= 14.13	سنة ثانية م= 13.08	سنة ثالثة م= 11.97
بعد الحاجات العلاجية	سنة أولى م= 14.13	-	1.054	2.155*
	سنة ثانية م= 13.08	-1.054	-	1.102
	سنة ثالثة م= 11.97	-2.155*	1.102	-
		سنة أولى م= 16.33	سنة ثانية م= 15.15	سنة ثالثة م = 16.24
بعد الحاجات الوقائية	سنة أولى م= 16.33	-	1.179*	0.089
	سنة ثانية م= 15.15	-1.179*	-	-1.090*
	سنة ثالثة م = 16.24	-0.089	1.090*	-
		سنة أولى م= 45.09	سنة ثانية م= 41.40	سنة ثالثة م= 40.96
الدرجة الكلية	سنة أولى م= 45.09	-	3.686*	4.126*
	سنة ثانية م= 41.40	-3.686*	-	0.440
	سنة ثالثة م= 40.96	4.126*-	0.440-	-

أما الدرجة الكلية فنلاحظ من خلال الجدول وجود فرق بين متوسطي سنة أولى وسنة ثانية قدره 3.686 وجاءت القيمة الاحتمالية المصاحبة لهذا القرار 0.005 وهذا يعني أن الفرق دال لصالح سنة أولى ثانوي، كما نلاحظ أنه يوجد فرق دال بين متوسطي السنة الأولى والسنة الثالثة قدره -4.126 وجاءت القيمة الاحتمالية 0.000 وهذا يدل على أن الفرق دال لصالح السنة أولى ثانوي، كما نلاحظ أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الثانية والسنة الثالثة ثانوي.

ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق في مستوى الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح السنة الأولى ثانوي سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد.

6- مناقشة نتائج الدراسة:

6-1- مناقشة نتائج التساؤل الأول:

جاء مستوى الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية، أو بعدي الحاجات النمائية، والعلاجية، بينما جاء مستوى بعد الحاجات الوقائية بدرجة مرتفعة. فالتلاميذ يشبعون حاجاتهم بدرجة متوسطة وهي نتيجة منطقية كون أن التلميذ يمر بفترة المراهقة في مرحلة التعليم الثانوي وقد تطرأ عليه عدة تغييرات جسمية ونفسية وانفعالية فيؤدي ذلك إلى ظهور عدة تساؤلات، واحتياجات، وبالتالي فهو بحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي حتى يواجه ذلك كله، لذلك وفرت وزارة التربية والتعليم في الجزائر الأخصائي النفسي على مستوى كل ثانوية لتقديم المساعدة للتلاميذ.

إن وجود أخصائي نفسي واحد في كل ثانوية، إضافة إلى المهام الإدارية المكلف بتأديتها لا يكفيه الوقت لتغطية متطلبات كل التلاميذ وإرشادهم في ظل كثرة عدد التلاميذ في الثانوية الواحدة، وتنوع التخصصات وتعدد السنوات خاصة إذا علمنا أن الحاجات الإرشادية تختلف من سنة لأخرى ومن جنس لآخر، ومن تخصص لآخر حسبما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة.

كما يمكن تفسير ذلك إلى نقص الوعي عند بعض الأساتذة في كيفية التعامل الحسن مع التلاميذ من حيث توفير جو مليء بالحب والديمقراطية يشعر فيه التلميذ بالأمن والاستقرار ويجعله يسعى لتحقيق حاجاته بعيدا عن أي ضغوطات قد تخلقها البيئة الصفية، وفي هذا الاتجاه يفرض نشواتي (2003) على المعلم بناء مناخ صفي تتوافر فيه الشروط الكفيلة بإشباع حاجات الطلاب، واستبعاد أية عوامل تهديدية تثير قلقهم ومخاوفهم، وتؤدي بالتالي إلى احباط دافعيتهم وفشلهم في إشباع الحاجات الأساسية مما يعيقهم عن الإنجاز والتحصيل وتحقيق قدراتهم وامكاناتهم على النحو المرغوب فيه.

وقد يعود السبب إلى الإدارة المدرسية في كيفية التعامل مع التلاميذ أثناء وقت الراحة بين الحصص، أو في وقت الفراغ الذي قد يكون بين الحصة والأخرى، وما هي النشاطات التي توفرها لهم من أجل التنفيس عن الضغوط التي يعانون منها خاصة في ظل كثافة الدروس، والحالة الاستثنائية التي يعيشونها كبقية كل تلاميذ العالم بسبب جائحة كورونا وما تخلفه من تأثيرات نفسية واجتماعية وتربوية.

كما قد تسهم الأسرة أيضا في ذلك سواء لعدم وعيها بأهمية إشباع حاجات أبنائها، وتوفير الجو الأسري الإيجابي الذي يساعدهم على ذلك، أو لعدم قدرتها على توفير المستلزمات الأساسية فقد أدت جائحة كورونا إلى غلق كل المؤسسات والأنشطة بأنواعها فانجر عن ذلك تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة بسبب توقف الكثير من العمال عن عملهم، خاصة لمن كانوا يقومون بأعمال حرة.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الحاجات الإرشادية عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في بعد الحاجات الوقائية، إلى أن التلاميذ بالفعل يحتاجون إلى برامج مسبقة عن عدة مواضيع يجهلون عواقبها مثل العلاقات العاطفية غير المشروعة، وأخطار التدخين، والقلق والاكتئاب من أجل تفاديها، والانصراف عنها من خلال توفير وسائل الترفيه كتيسير الانضمام إلى النوادي الرياضية، وتنظيم الرحلات المدرسية، والإكثار من الأنشطة اللاصفية، وأن تتم معاملتهم على أنهم لم يعودوا صغارا، ويمكنهم تحمل المسؤولية سواء كان ذلك من طرف الأسرة أو من طرف أساتذتهم أو من طرف إدارة المدرسة.

2-6- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات الإرشادية في الدرجة الكلية وفي بعدي الحاجات النمائية والعلاجية لصالح الإناث بينما لا توجد هذه الفروق في بعد الحاجات الوقائية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (بلقاسم وشتوان، 2017؛ نيس، 2011)، كما اتفقت مع دراسة أمزيان (2007) في وجود فروق بين الذكور والإناث واختلفت معها في اتجاه الفرق الذي جاء لصالح الذكور في دراستها، واختلفت مع دراسة كل من (رزق، 2008؛ مخيمر، 2013).

يمكن تفسير وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في مستوى الحاجات الإرشادية كون أن الأسرة الجزائرية تعطي للذكور نوع من الحرية من حيث الخروج من المنزل وقتما يشاؤون، ولهم حرية الانضمام إلى النوادي الرياضية، وممارسة هواياتهم والسفر مع الأصدقاء، في حين نجد أن الإناث ملزمون بالبقاء في المنزل، والقيام بالأعمال المنزلية من تنظيف وغسل للأواني والملابس والطبخ، وقد يصل الأمر بهن أيضا إلى رعاية إخوتهم الصغار، ومساعدة الأم في كل الشؤون المنزلية، ولا يسمح لها بالخروج غالبا للذهاب إلى صديقاتها أو الانضمام إلى مختلف النوادي سواء الفنية أو الرياضية مما يسبب لها النقص في إشباع حاجاتها.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات الإرشادية في بعد الحاجات الوقائية والذي كان مستوى حاجاتهم فيها مرتفع قد يعود إلى أن كلا الجنسين يحتاجون إلى وسائل الترفيه، ويحتاجون معلومات يجهلونها عن أخطار المخدرات، وعن العلاقات العاطفية، كما يحبون أن يعاملوا نفس المعاملة سواء كان ذلك من طرف أسرهم أو من طرف أساتذتهم أو من طرف إدارة المدرسة.

3-6- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى الحاجات الإرشادية في الدرجة الكلية وفي بعدي الحاجات النمائية والعلاجية بينما توجد هذه الفروق في بعد الحاجات الوقائية لصالح التخصص الأدبي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بلقاسم وشتوان، 2017؛ رزق، 2008) في الدرجة الكلية وفي بعدي الحاجات النمائية والعلاجية.

يمكن تفسير عدم وجود فروق بين التخصصين العلمي والأدبي سواء كان ذلك في مستوى الحاجات الإرشادية أو في مستوى بعدي الحاجات النمائية والعلاجية إلى أن التعليم في بلادنا مختلط وبالتالي فهم يخضعون للتدريس من طرف نفس الأساتذة ولهم نفس عدد ساعات الدراسة، وتطبق عليهم نفس القوانين المتعلقة بالنظام الداخلي للثانوية.

أما بعد الحاجات الوقائية والذي كانت فيه فروق في مستوى الحاجات الإرشادية لصالح التخصص الأدبي فقد يعود ذلك إلى طريقة التفكير فالتلاميذ ذوي التخصص العلمي يقضون وقتا أطول في المراجعة كون أن دروسهم تعتمد على التجريد والاستدلال والاستنتاج، أما التخصص الأدبي بحكم طبيعة المواد التي يدرسونها فنجد أن وقتهم للمراجعة أقل من نظرائهم العلميين لذلك نجدهم يحتاجون إلى وسائل الترفيه والترويح عن النفس.

4-6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج أنه توجد فروق في مستوى الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح السنة الأولى ثانوي سواء كان ذلك على مستوى الدرجة الكلية أو على مستوى الأبعاد، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة رزق (2008) في وجود فروق تعزى لمتغير الصف الدراسي في حين اختلفت معها في أن الفروق كانت لصالح الصف الأولى الثانوي في الدراسة الحالية بينما جاءت الفروق لصالح الصف الثالث الثانوي في دراسة رزق (2008).

يمكن تفسير ذلك أن تلاميذ الصف الأول الثانوي محتاجون للإرشاد أكثر من الصفين الثاني والثالث لأنهم انتقلوا من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي، ولكل مرحلة خصوصيتها، فهم دخلوا في مرحلة جديدة لها قوانينها وأنظمتها وقد يلتقون بتلاميذ جدد لم يألفوهم، وقد يكونوا غير راضين عن تخصصاتهم أو يحتاجون معلومات عنها.

ويمكن أن يعود ذلك إلى تأثيرات جائحة كورونا التي لحقت العالم بأسره خاصة في نظم التعليم، فغلق المؤسسات التعليمية بكل مراحلها في شهر مارس من عام 2020، وبقاء التلاميذ مدة طويلة في المنازل لم يعتادوا مثلها في ظل الحجر المنزلي، ومن ثم انتقلوا إلى مرحلة التعليم الثانوي، وبظروف استثنائية للعام الدراسي 2020/ 2021 فهم محتاجون لأخصائي نفسي يقدم لها خدمات إرشادية لاجتياز هذه المرحلة بسلام.

7- خاتمة:

إن الاهتمام بالتلاميذ هو مسؤولية الجميع من أسرة، ومدرسة، ومجتمع، وبما أن التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي يقضون جل وقتهم في الثانويات فإنه يتوجب على المؤسسات التعليمية توفير كل ما يسهم في نموهم السليم من خلال التعرف على حاجاتهم ومساعدتهم في إشباعها بالطرق المشروعة، وبعد تطبيق استبيان الحاجات الإرشادية بأبعاده المتمثلة في الحاجات النمائية، والحاجات الوقائية، والحاجات العلاجية لدى التلاميذ تبين أن مستوى الحاجات جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية لكل من متغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، والصف الدراسي لصالح الصف الأول، في حين لم تكن الفروق موجودة في متغير التخصص.

8- مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تمت المقترحات الآتية:

- زيادة عدد الاخصائيين النفسانيين في مرحلة التعليم الثانوي.
- توعية الأساتذة بدورهم الكبير في مساعدة التلاميذ لإشباع حاجاتهم.
- لفت انتباه الإداريين إلى المعاملة الحسنة للتلاميذ فهم يعيشون في فترة نمو حرجة ومحتاجون لأن يتفهمهم الكبار.
- تبصير التلاميذ بمختلف حاجاتهم من خلال برامج إرشادية مختلفة تقدم لهم من طرف أخصائيين في علم النفس.
- توعية الأسرة بدورها الكبير في توفير الجو الآمن في المنزل لمساعدة أبنائها على إشباع حاجاتهم.

9- آفاق الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ومقترحاتها تم تحديد بعض الآفاق لهذه الدراسة لكي يتناولها الباحثون بالدراسة منها:

- التعرف على الحاجات الإرشادية للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، ومرحلة التعليم المتوسط.
- التعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة في مرحلة التعليم الجامعي.
- التعرف على الحاجات الإرشادية للمتمهنين والمتربصين في التكوين المهني.
- الحاجات الإرشادية للتلاميذ والطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل مستوى الطموح، الصحة النفسية، التوافق النفسي، قلق المستقبل، الرضا عن الحياة، ... إلخ.
- بناء برامج إرشادية والتعرف على فاعليتها في تنمية مستوى الحاجات الإرشادية المتوسطة والمنخفضة لدى التلاميذ.

- قائمة المراجع:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (د ت). علم النفس الإرشادي. دار المسيرة.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2010). الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 11(2). 233- 262

أبو دوابة، محمد محمود محمد. (2012). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر- غزة

أحمد، سهير كامل. (2000). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.

أمزيان، زبيدة. (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر- باتنة-

البركات، علي أحمد؛ الحكماني، ناصر علي. (2014). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 12(3). 81- 108

بلقاسم، محمد؛ شتوان، حاج. (2017). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية التعلم عند تلاميذ الطور الثانوي. مجلة دراسات في علوم التربية. 1 (2). 39- 61.

رزق، أمينة (2008). مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق. 24 (2). 13- 35.

سفيان، نبيل. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي (المفهوم- النظرية- النمو- التوافق- الاضطرابات- الإرشاد والعلاج). دليلك لاكتشاف شخصيتك والآخرين ومعالجة الأمراض الشخصية. إيتراك للنشر والتوزيع: القاهرة.

الشناوي، محمد محروس. (1996). العملية الإرشادية والعلاجية. ط 1، دار غريب: القاهرة.

عمر، ماهر محمود (1987). المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي. دار المعرفة الجامعية: القاهرة.

مخيمر، سمير كامل. (2013). الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة عزة. مجلة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) 17 (1). 107- 153.

نجاتي، محمد عثمان. (2001). القرآن وعلم النفس. القاهرة: دار الشروق. ط 7

نشواتي، عبد المجيد. (2003). علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان. ط 4

نوري، أحمد محمد؛ يحيى، أياد محمد. (2008). الحاجات الإرشادية (نفسية- اجتماعية- دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم. 15(3). 294- 321.

نيس، حكيمة (2011). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر 2.